Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجمع .. حيث يرتد فى الدماغ من حيث لا يشعر المتكلم عمليتان أساسيتان ، احداهما تحليلية يميز فيها العقل بين عدد معين من العناصر التى تنشأ بينها علاقات معينة ، وأخراهما عملية تركيبية يركب فيها العقل ويؤلف بين هذه العناصر المختلفة لتكوين البناء اللغوى .. وبين هاتين العمليتين تتم الجوانب الهامة المميزة للنحو من اختيار ، وموقعية ، ومطابقة ، وإعراب .

وتبدو مقدرة منشئ القول وبراعته فى طرق التفاوت فى الترتيب الخاص داخل البناء اللغوى الذى مبعثه دقة النظر فى اختيار وحدة على وحدة ، وتفضيل شكل على شكل ، وبراعته فى مسلكه بها داخل التركيب ، أى فى موقعها ، ودقته فى توخى معانى النحو فيما بينها من علاقات ، وما يستتبعه من مطابقة ، أى براعته فى استفادته من طاقات اللغة حسب قوانينها .

« وليس لما شأنه أن يجىء على هذا النحو حد يحصره وقانون يحيط به ، فإنه يجىء على وجوه شتى ، وأنحاء مختلفة »(١٥)

ومن هنا وجب أن تفرغ لمثل هذا الطاقات وتعطى له العناية .. لأن الأساليب تتنوع وفقا لمقدرة منشئيها فى توخى معانى النحو فيما بين الكلم من علاقات(١٦) والمحدثون من اللغويين يرون مثل هذا الرأى :

* فسبتيزر يؤكد أن الأسلوب هو الممارسة العملية المنهجية لأدوات اللغة .

* وماروزو يحدد الأسلوب بكونه موقفًا يتخذه المستعمل للغة كتابة أو مشافهة مما تعرضه عليه من وسائل .

---

(١٥) انظر السابق .

(١٦) يذهب دارسو الأسلوب إلى أن : «كل أسلوبية هى رهينة القواعد النحوية الخاصة باللغة المقصودة ؛ وأن النحو يحدد لنا مالا نستطيع أن نقول من حيث أنه يضبط لنا قوانين الكلام ، فى حين تقفو الأسلوبية مابوسعه أن نتصرف فيه عند استعمال اللغة ، ومعناه أن الأسلوبية علم ألسنى (لغوى) يعنى بدراسة مجال التصرف فى حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة – اقرأ ص ٥٢ من الأسلوبية – المسدى .